باسمه تعالى / مادة النحو للمرحلة الثالثة / د. الشيخ حسين النصراوي

التوابع

النعت

هو التابع المكمِّل لمتبوعه ببيان صفة من صفاتهِ أو صفات ما تعلَّق بهِ.
مثال الأوَّل: **مررتُ برجلٍ عادلٍ.**
مثال الثاني: **مررتُ برجلٍ عادلٍ أبوهُ[1].**

أغراض النعت:

يؤتى بالنعت للتخصيص والتوضيح والمدح والذم والترحم والتوكيد.

أمثلة: **جاء رجلٌ كريمٌ، جاء زيدٌ التاجرُ.**
باسم الله القويِّ، أمقتُ الشيطانَ الرجيمَ.
ارحم عبدكَ المسكينَ، (تلك عشرةٌ كاملةٌ).

مسائل في باب النعت:

- يجب في النعت **الحقيقي** المطابقة مع المنعوت في أربعة من عشرة:

أي في واحد من الحالات الإعرابية الثلاث وواحد من التعريف والتنكير، وواحد من التذكير والتأنيث، وواحد من الإفراد والتثنية والجمع.

- ويجب في النعت **غير الحقيقي** المطابقة مع منعوتهِ في اثنين من خمسة:

أي واحد من الحالات الإعرابية، وواحد من التعريف والتنكير.

- تقع الجملة نعتاً كما تقع خبراً ولكن يشترط في المنعوت أن يكون نكرة، ويجب أن يكون في الجملة ضمير يعود على المنعوت. مثال: **مررتُ برجلٍ أبوه قائمٌ.**

---

[1] ويُسمى النعت في المثال الأول (نعتاً حقيقيّاً) وفي الثاني (نعتاً غير حقيقيٍّ) أو (نعتاً سببيّاً).

- لا تجيء جملة النعت طلبية فلا يقال: **مررتُ برجلٍ اضربْهُ** على أنَّ (اضربْهُ) نعت لـ (رجلٍ).
فإذا ورد ما ظاهره ذلك وجب التقدير: أي مَررتُ بـ**رجلٍ مقولٍ فيهِ: اضربْهُ**.

- يجوز النعت بالمصدر ويبقى على حاله سواء أكان المنعوت مفردًا أم غيره، ومذكرًا أم غيره.
يقال: **زيدٌ عدلٌ، وهندٌ عدلٌ، والزيدانِ عدلٌ، والهندان عدلٌ، والزيدُونَ عدلٌ، والهنداتُ عدلٌ.**
والمقصود في (زيدٌ عدلٌ)؛ أي ذو عدلٍ، أو المراد عادلٌ (وقيل عدل من باب المبالغة).

- إذا نُعِتَ أكثر من مَنعُوت بِنَعت واحد لم يُفرَّق النعت بالعطف، مثلاً: **مررتُ بالزَّيدينِ الكريمينِ**، ولكن لو نُعِتَ بأكثر من نعت وجب التفريق، مثلاً: **مررتُ برجلينِ كريمٍ وبخيلٍ**.

- إذا نُعِتَ معمولان لعاملين وكان هذان العاملان متحدين في المعنى والعمل
أتبع النعت المنعوت، مثال: (**جاء وأتى زيدٌ وعمروٌ الكريمَانِ**). ولكن لو اختلف العاملان معنًى أو عملًا وجب قطع النعت.
مثال: **جاء وذهب زيدٌ وعمروٌ العاقِلَينِ أو العاقِلانِ** (على تقدير: أعني في الأول وهو في الثاني).
وكذلك: **تكلَّم زيدٌ وكلّمتُ عمرًا المجتهدَينَ والمجتهدان** (أي: أعني المجتهدَين، وهما المجتهدان).

- في حالة قطع النعت إما أن يقطع النعت إلى الرفع فيقدَّر قبله مبتدأ:
مررتُ بزيدٍ الكريمُ (أي هو الكريمُ) ويكون النعت المقطوع خبراً لذلك المبتدأ.
وإما أن يقطع إلى النصب فنقدِّر قبله فعلاً: **مررتُ بزيدٍ الكريمَ** (أي أعني الكريمَ)
ويكون النعت المقطوع مفعولاً به لذلك الفعل.

- يجوز حذف النعت وإبقاء المنعوت والعكس مع وجود دليل على المحذوف.
مثال الأول: **إنه ليس من أهلك.** أي ليس من أهلك **الناجينَ.**
مثال الثاني: (**ولعبدٌ مؤمنٌ خيرٌ من مشركٍ**) أي من عبدٍ مشركٍ.
والأول قليل.

التوكيد

التوكيد قسمان: معنوي – لفظي

المعنوي يكون بألفاظٍ خاصةٍ نصُّوا عليها.
وهي (نفس، وعين)، ويؤتى بهما **لرفع توهم وجود مضاف إلى المؤكد**.
فيقال: **جاء زيدٌ نفسه وعينه**، لرفع توهم مجيء شبيه زيد أو خبر زيد وما أشبهه.
وعند التثنية والجمع يقال (أنفس): جاء الزيدان أنفسُهُما، والزيدون أنفُسُهم.
و (كلّ وكِلا وكِلتا وجميع) ويؤتى بها **لرفع توهم عدم إرادة الشمول**.
فيقال: **جاء الطلابُ كلهم**، لرفع توهم مجيء بعضهم.
وجاء الزيدانِ كلاهما (لرفع توهم مجيء أحدهما).
وجاءت الهنداتُ كلُّهُنَّ.

يجب في المذكورات جميعًا وجود ضمير مطابق يعود على المؤكد كما لاحظنا من خلال الأمثلة.

ملاحظة:
أُلحق بـ (كل): (أجمع وجمعه وأجمعون وجمعاء وجمعها: جُمَع وجمعاوات)
وتستعمل غالباً بعد (كل) لتقوية قصد الشمول. مثال: **جاء الناسُ كلهم أجمعون.**
والجيشُ كله أجمع. والقبيلةُ كلها جمعاءُ. والطالباتُ كلهنَّ جُمَعُ.

ويمكن أن تستعمل بدون (كل) فتكون دالة على معنى كل من رفع توهم عدم إرادة الشمول.
وهذه الألفاظ ليس فيها ضمائر مطابقة تعود على المؤكد على خلاف بقية ألفاظ التوكيد المعنوي
ولكنها على تقدير وجود الضمائر، إذ معنى **جاء الناسُ أجمعون** أي جميعهم.

التوكيد اللفظي
وهو تكرار لفظ المؤكَّد بعينه، مثل:
زيدٌ زيدٌ قادمٌ. جاء جاء زيدٌ.
فنعرب (زيد الثانية) و(جاء الثانية) توكيدًا لفظيًّا.